



قرار لجنة الفصل النهائي

رقم القضية لدى لجنة الفصل	رقم قرار لجنة الفصل	تاريخ صدور القرار
46/196	رقم 5460 ل/د 2024/2م لعام 1446هـ	1446/6/02هـ الموافق 2024/12/03م
نوع الدعوى	التصنيف	سبب النهائية
مدنية	صندوق استثمار عقاري	فوات موعد الاستئناف

الوقائع

تتلخص وقائع هذه الدعوى في أن المدعي تقدّم إلى لجنة الفصل في منازعات الأوراق المالية في تاريخ (--) بصحيفة دعوى ضد الشركة المدعى عليها، جاء فيها ما نصه: "أعلن الصندوق عن توزيع الأرباح في تاريخ (--)، أحقية الأرباح بنهاية تداول يوم (--)، في تاريخ (--) تملك في محفظتي الاستثمارية لدى الشركة (أ) (13,000) وحدة واحتفظت بها لقراءة اليومين أو أكثر بعد الأحقية، وبعد قرابة الأسبوع دخلت إلى موقع تداولاتي التابع لهيئة السوق المالية ووجدت أسهمي في الصندوق ومبلغ الربح المستحق، بقية الأسهم موجودة ولكني في كل مرة أدخل إلى الموقع التابع هيئة السوق المالية أجد المبلغ المستحق يتغير. بعد قرابة الأسبوع اختفت الأسهم والأرباح ثم انتظرت موعد إيداع المبلغ المستحق لي وذلك بعد الأحقية بـ (15) يوم عمل حسب إعلان الصندوق لم يودع المبلغ في محفظتي فحاولت الاتصال بالصندوق عدة مرات ولكن لم يجبني أحد. بعد أيام قدمت شكوى إلكترونية إلى هيئة السوق المالية، بعد قرابة الأسبوع تواصلت معي موظف من إدارة الصندوق محل الدعوى وحاول إقناعي بأنني غير مستحق لكنني شرحت له التفاصيل وأنه إذا لم يحل المشكلة فسوف أصعد الشكوى وقال لي أفعل ما تريد. الطلبات: تعويض المبلغ المستحق إضافة إلى تعويض مبلغ إضافي نتيجة الأضرار النفسية التي لحقت بي نتيجة جهد متابعة القضية. مبلغ التعويض إن وجد: (4,290) ريال".

وفي تاريخ (--) تم تزويد الشركة المدعى عليها بنسخة من صحيفة الدعوى، مع طلب الإجابة.

وفي تاريخ (--) وردت الدائرة مذكرة جوابية من وكيل الشركة المدعى عليها، جاء فيها: "إشارة لموضوع الدعوى أعلاه والمقامة من المدعي، ضد الشركة المدعى عليها، صندوق محل الدعوى، والذي يدعي بأن الصندوق أعلن عن توزيع أرباح بتاريخ (--)، وأنه بتاريخ (--) امتلك في محفظته الاستثمارية في الشركة (أ) (13,000) وحدة، واحتفظ بالوحدات لقراءة اليومين أو أكثر



وبعد قرابة الأسبوع عند دخوله لموقع تداولاتي لهيئة السوق المالية، وجد الأسهم في الصندوق ومبلغ الربح المستحق ويدعي بوجود تغيرات بالمبلغ المستحق عند الدخول يلي ذلك اختفاء الأسهم والأرباح وعدم إيداع المبلغ المستحق بعد (15) يوم عمل حسب إعلان الشركة المدعي عليها، وأنه بحسب ما يدعي به المدعي باستحقاقه لتلك الأرباح. الدفع: نوجز لمقامكم المدد والتواريخ المتعلقة بجوانب إعلان الصندوق عن توزيع الأرباح لمالكي وحدات الصندوق: تاريخ إعلان الأرباح (--)، تاريخ الاستحقاق (--)، تاريخ الدفع بعد (15) يوم عمل من تاريخ الاستحقاق. حيث أنه بعد الاطلاع على صحيفة الدعوى نؤكد للجنةكم الموقرة بناءً على قواعد مركز إيداع، بأن اكتمال تسوية الأوراق المالية وتحديث سجل المساهمين يتم بعد يومي عمل من تاريخ تنفيذ الصفقة. وننتهي مع ذلك أن المدعي وحسب ما قدمه مقرأً به أنه قام بإدخال أمر الشراء بتاريخ (--)، أي في نفس تاريخ الاستحقاق، والتي بالتأكيد لم تظهر ملكية المدعي في سجل مالكي الوحدات الوارد لنا من قبل مركز ايداع. أما بشأن باقي الادعاءات التي يدعي بها فأنا نفيد مقامكم بتعذر الرد كون أمين الحفظ للمدعي ليست الشركة المدعي عليها، الطلبات: نأمل من مقامكم الكريم رد دعوى المدعي لعدم وجود حق بناءً على ما سبق بيانه".

وفي التاريخ ذاته (--)) تم تزويد المدعي بنسخة من هذه المذكرة، مع طلب الإجابة. وفي تاريخ (--)) وردت الدائرة مذكرة جوابية من المدعي، جاء فيها: "قام ممثل شركة (أ) بالاعتراض على طلبي بأحقيتي للأرباح بحجة أنني ملكت الوحدات يوم (--))، وهذا يناقض إعلان الصندوق 'أحقية التوزيعات النقدية لمالكي الوحدات وذلك حسب سجل مالكي الوحدات بنهاية يوم (--)) الموافق (--))، وهذا نص الإعلان وموجود في موقع تداول. ولو كان الإعلان واضح بعدم أحقية الأرباح لمن امتلك الوحدات بهذا التاريخ أو كان الإعلان واضح بأنه يجب امتلاك الوحدات قبل يومين من هذا التاريخ، لأصبحت حجتهم صحيحة، وإن لم أكن استحق أرباح الوحدات التي تملكها فمن يستحق الأرباح؟ هل يستحقها الذي باع وحداته قبل يومين من تاريخ الاستحقاق؟ لذلك أطالب الشركة المدعي عليها، بالكف عن المماطلة وإيداع المبلغ المستحق".

وفي تاريخ (--)) تم تزويد الشركة المدعي عليها بنسخة من هذه المذكرة، مع طلب الإجابة. وفي التاريخ ذاته (--)) خاطبت الدائرة الشركة المدعي عليها بطلب تزويدها بنسخة من مذكرة الشروط والأحكام الخاصة بالصندوق محل الدعوى.



وفي تاريخ (--) خاطبت الدائرة شركة السوق المالية السعودية (تداول) بطلب تزويدها بكشف حركة محافظ المستثمر وحركة سجل مركز حساب المستثمر على صندوق محل الدعوى، فوردت إفادتها في تاريخ (--) متضمنةً المطلوب.

وفي التاريخ ذاته (--) وردت الدائرة مذكرة جوابية من وكيل الشركة المدعى عليها، جاء فيها: "إشارة لخطابكم الوارد لنا بتاريخ (--) المتضمن طلب تزويد الدائرة بنسخة من الشروط والأحكام الخاصة بالصندوق محل الدعوى. نرفق لكم نسخة من الشروط والأحكام الخاصة بالصندوق المشار له أعلاه. نأمل التكرم بالاطلاع".

وفي ضوء ما سبق، قررت الدائرة الاكتفاء بما تم تقديمه، وحجز الدعوى للدراسة والمداولة؛ تمهيداً لإصدار قرارٍ فيها.

الأسباب

حيث إن المدعي يهدف من دعواه إلى إلزام الشركة المدعى عليها بصرف الأرباح المستحقة له عن تملكه لوحدة في صندوق استثمار عقاري، فإن هذه الدعوى تُعدُّ من الدعاوى التي تدخل في اختصاص اللجنة بموجب نظام السوق المالية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/30) والتاريخ 1424/06/02 هـ وتعديلاته.

ومن حيث الموضوع، فإنه بتأمل الدائرة في أوراق الدعوى وإجابات الطرفين بعد إمهالهما ما يكفي لإبداء وتقديم ما لديهما، تبين لها أن دعوى المدعي تتمثل في أنه اشترى في تاريخ (--) (13,000) وحدة في صندوق محل الدعوى في محفظته الاستثمارية لدى الشركة (أ)، ويعترض على عدم إيداع أي أرباح له نظير ملكيته لهذه الوحدات؛ ذلك إن الصندوق أعلن في تاريخ (--) عن توزيع أرباح والأحقية فيها تنتهي بنهاية تداول يوم (--)، وأنه على الرغم من احتفاظه بوحدهات قرابة يومين أو أكثر بعد تاريخ الأحقية إلا أنه لم تودَّع له أي أرباح عنها، ويطلب بتعويضه عن الأرباح المستحقة، وتعويض إضافي عما لحقه من أضرار نفسية نتيجة متابعته للدعوى، بمبلغ قدره (4,290) ريالاً، في حين دفعت الشركة المدعى عليها بأن تاريخ الإعلان عن توزيع الأرباح كان في (--)، وأن تاريخ الاستحقاق هو (--)، على أن تُدفع الأرباح بعد (15) يوم عمل من تاريخ الاستحقاق، وأنه بناءً على قواعد مركز الإيداع فإن اكتمال تسوية الأوراق المالية وتحديث سجل المساهمين يتم بعد يومي عمل من تاريخ تنفيذ الصفقة، وأن المدعي قام بإدخال أمر الشراء في تاريخ (--)، أي في نفس تاريخ الاستحقاق، ونتيجة لذلك فإن ملكيته لم تنعكس على سجل مالكي الوحدات الوارد إليها من مركز إيداع، وطلبت رد دعوى المدعي لعدم وجود حق له بناءً على ما دفعت به، وذلك على النحو الوارد في الوقائع.



وحيث إن المدعي يؤسس دعواه على المطالبة بإلزام الشركة المدعى عليها بصرف الأرباح المستحقة له عن الـ (13,000) وحدة التي تملّكها في صندوق محل الدعوى في تاريخ (--)، وذلك بناءً على إعلان الصندوق في شأن توزيع الأرباح في تاريخ (--).

وباطلاع الدائرة على ملف الدعوى والمستندات المقدّمة من طرفي الدعوى، وباطلاعها على كشف الحساب الاستثماري المرافق لصحيفة دعواه، تبين لها إدخال المدعي لأوامر الشراء محل الدعوى في تاريخ (--). وباطلاعها على سجل مالي الوحدات في الصندوق محل الدعوى لتاريخ (--) المرفق من قبل الشركة المدعى عليها، تبين لها عدم وجود اسم المدعي من ضمن الملاك المسجلين.

وحيث إنه باطلاع الدائرة على السجلات الواردة لها من شركة السوق المالية السعودية (تداول)، ثبت لها أن المدعي قام بعمليات شراء لـ (13,000) وحدة في الصندوق محل الدعوى في تاريخ (--)، وأنه تمت تسويتها في تاريخ (--)، أي بعد يومي عمل من تاريخ عملية الشراء. وحيث إنه برجع الدائرة إلى موقع شركة السوق المالية السعودية (تداول)، وباطلاعها على إعلان توزيع الأرباح على مالي الوحدات في الصندوق محل الدعوى، ثبت لها أن تاريخ الإعلان كان في (--). وتاريخ الأحقية كان في (--).

وباطلاع الدائرة على قواعد مركز إيداع الأوراق المالية الصادرة بقرار مجلس هيئة السوق المالية رقم (2-17-2012) وتاريخ 1433/06/08 هـ الموافق 2012/04/29م، المعدلة بقراره رقم (1-2-2022) وتاريخ 1443/05/30 هـ الموافق 2022/01/03م، تبين لها أن المادة (الثامنة والعشرين) نصت على أن "يحدد مركز الإيداع -بعد الحصول على موافقة الهيئة- المدة الزمنية لتسوية الصفقة. ولمركز الإيداع تحديد مدد مختلفة حسب نوع الصفقة، أو فئة الورقة المالية محل الصفقة أو نوعها أو حالة إدراجها". وباطلاع الدائرة على موقع شركة مركز إيداع الأوراق المالية، تبين لها أن الأوامر تتم تسويتها بعد يومي عمل من تاريخ عقد الصفقة.

وحيث إن المسؤولية لا تقوم إلا بتوافر أركانها من خطأ وضرر، وعلاقة سببية تربط بينهما، ومتى تحققت هذه الأركان قامت المسؤولية، ورتبت آثارها المتمثلة في تعويض المتضرر.

وحيث ثبت للدائرة مما تقدّم أن تسوية أوامر المدعي محل الدعوى تمت في تاريخ (--)، وأن أحقية توزيع الأرباح تحددت بحسب سجل مالي الوحدات بنهاية يوم (--)، وحيث لم يقدّم المدعي ما من شأنه إثبات خطأ الشركة المدعى عليها، فإنه يتعذر على الدائرة بحث مسؤوليتها ويتعين معه رفض دعوى المدعي في مواجهة الشركة المدعى عليها.

ولما تقدّم من أسباب، وبعد المداولة نظاماً، قرّرت الدائرة الآتي:

رفض طلبات المدعي.



لجنة الفصل في منازعات الأوراق المالية
Committee for Resolution of Securities Disputes